

النهي عن بيع بعضنا على بعض وكذلك الخطبة

كذلك أيضا لو تأملنا مثلا النواهي التي نهى فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- عن كثير من الأشياء المكروهة لعرفنا أن الحكمة: كونها تسبب بغضا وحقدا، فمثلا قوله: { لا يبيع بعضكم على بيع بعض } لماذا؟ لأنه يسبب عداوة بينه، إذا رأته يبيع فجلبت الزبائن إليك وبعثهم أنت، أو إذا رأته يريد أن يشتري فزدت عليه واشترت أنت، سببت بغضا، وكذلك قوله: { لا يخطب بعضكم على خطبة أخيه } إذا رأته خطب امرأة وقبل، أتيتهم وخطبتها أنت وزدت عليهم، فيقع بينك وبينه بسبب ذلك بغض وحقدا، كل ذلك مما ينهى عنه الشرع.